علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
قيل معناه واطلبوا ليلة القدر وما كتب الله لكم من الثواب ان احييتموها وقمتموها وهو
قريب من بدع التفاسير انتهى من الكشاف ٥

قوله من بدع التفاسير يريد بها ما لا يكون مرويا عن الثقات ولا مبنيا على المناسبات
وما اشتهر من اللغات ولم يجعل هذا من جملتها بناء على ان الكلام في الصيام وفيه
ليلة القدر انتهى من حاشية التفتازاني على الكشاف ٥

تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعد فلا تعتدوها لانه اشارة بالحدود في الاول
الى نفس المحرمات في الصيام والاعتكاف من الاكل والشرب والوطء والمباشرة
فناسب لا تقربوها وفي الثانية الى المامورات في احكام الحل والحرمة في نكاح المشركات
واحكام الطلاق والعدة والايلاء والرجعة وحصر الطلاق في الثلاث والخلع فناسب
لا تعتدوها اي قفوا عندها ولذلك قال بعد ذلك تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ٥
من كشف المعاني لابن جماعة ٥

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي قاتلوا المشركين حتى لا يكون شرك اي قاتلوهم حتى يسلموا
فليس يقبل من المشرك الوثني جزية ولا يرضى منه الا بالاسلام وليسوا كاهل الكتاب
الذين يوخذ منهم الجزية والحكمة في ذلك ان مع اهل الكتاب كتبا منزلة فيها الحق
وان كانوا قد اعملوها فاقام لهم الاحترام لتلك الكتب من القتل وامر باذلالهم بالجزية
ولينظروا في كتبهم وليتدبروها فيقفوا على الحق منها فيتبعوه واما اهل الاوثان
فليس لهم كتب يدلهم الى الحق فكان امهالهم زيادة في شركهم فابى الله
تعالى ان يرضى منهم الا بالاسلام او القتل انتهى ٥ من كشف التنزيل ٥

ويحكى ان يهوديا كانت له حاجة الى هرون الرشيد فاختلف اليه زمانا فلم يقض حاجته فوقف
يوما على الباب فلما خرج هرون وثب بين يديه وقال اتق الله يا امير المؤمنين فنزل هرون
عن دابته وخر ساجدا فلما رفع راسه امر بحاجته فقضيت فقيل له يا امير المؤمنين نزلت
عن دابتك لقول يهودي قال لا ولكن ذكرت قول الله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم انتهى من كشف التنزيل

روي ان قارئا قرأ فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم وعنده
اعرابي لم يقرأ القرآن فانكره وقال ليس هذا كلام الله اذ الحكيم لا يذكر
الغفران عند الزلل والعصيان لانه اغراء عليه انتهى من مدارك التنزيل

والمسجد الحرام عطف على سبيل الله ولا يجوز ان يعطف على الهاء في به فان قلت
كيف صح العطف قبل الفراغ من المعطوف عليه وقد منعوا من ذلك قلت وكفر به
في معنى الصد عن سبيل الله فالتقادير هما هو الذي وقع ذكر كانه لا فصل وكانه صد عن سبيل الله
والمسجد الحرام هذا اوجه والوجه الآخر موضعه وكفر به عقيب قوله والمسجد الحرام الا
انه قدم لفرط العناية عليه كما في قوله ولم يكن له كفوا احد كان من حق الكلام ان يقال
ولم يكن احد كفوا له لفرط العناية كذا هاهنا انتهى ٥ من الكشاف ٥

ويحكى ان رجلا دخل على ابن الجصاص يوما والمصحف في حجره وقد بلّ عيونه بدموعه واذل
نفسه بخشوعه وخضوعه فسأله ما الذي بك فقال الكلب اصاب مع الجواري المحيض فتعودت
ابوابه وخالفته وكنت لا اعرف ما نهى الله عنه وحذر قلت فكيف قال في ذلك قال الم
تسمع الى قوله ويسألونك عن المحيض وقرأها بالخاتم قال يا اخي هل تعرف الى من توجه
تلك التضرع في الدعاء لا قاله والا تبتهل الى الله بصدق المقالة فقام وكشف عن رأسه

Copyright © King Saud University